٤ مايو ٢٠١٠م- قاعة الإحتفالات الكبرى

المتحدثون

الدكتور ماهر الدمياطى	رئيس الجامعة
الدكتور محمد بهجت عوض	نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث
السفير الدكتور بركات الفرا	أستاذ بمعهد التخطيط القومى المصرى وسفير دولة فلسطين فى مصر
السفير محمد صبيح	ممثل الأمين العام بجامعة الدول العربية والأمين العام المساعد بالجامعة العربية لشئون فلسطين
الدكتور سعيد جويلى	عميد معهد الدراسات والبحوث الآسيوية
الدكتور إبراهيم البحراوى	نائب رئيس مركز الدراسات الإسرائيلية

المؤتمر الأول
لمركز الدراسات الإسرائيلية

كلمة الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى

رئيس الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم.. وبه نستعين.. وعليه نتوكل..

أرحب بجميع السادة الحضور الذى نشرف بوجودهم معنا اليوم فى هذا المؤتمر المهم والجاد..أرحب بالسيد بركات الفرا سفير فلسطين فى القاهرة والسيد محمد صبيح ممثل الأمين العام بجامعة الدول العربية.

السادة نواب رئيس الجامعة والعمداء والوكلاء والحضور جميعاً.

تسعى جامعة الزقازيق إلى أن تكون جامعة متميزة على الصعيدين الوطنى والدولى من خلال رسالتها فى مجال التعليم العالى والتى تستند إلى إستراتيجية تطوير التعليم فى مصر وتطوير مستوى الأداء لضمان الجودة والإعتماد لذلك لم يكن من قبيل الصدفة أن تهتم جامعة الزقازيق بثورة العصر فى المعلومات والمحافظة على حق الإنسان فى التعليم والجوانب الأخلاقية فى البحث العلمى فتميز الجامعة ليس شعاراً بلا مضمون فكان إنشاء معهد الدراسات والبحوث الآسيوية بالجامعة ترجمة لرسالة الجامعة فالأحداث والمتغيرات العالمية تشيد إلى أن القرن الحالى هو عصر القارة الآسيوية بعد نجاح دول مثل الصين واليابان والهند ودول جنوب شرق آسيا فى إحداث طفرة نوعية فى الاقتصاد.

ويعد هذا المعهد الجهاز الأكاديمى الوحيد والمتخصص فى الشئون الآسيوية على مستوى الجامعات المصرية وإستكمالاً لهذا التميز فقد أنشىء فى نطاق هذا المعهد مركزاً للدراسات الإسرائيلية بإعتباره وحده ذات طابع خاص بالجامعة تهتم بالبحث العلمى فى الشأن الإسرائيلى فى مختلف جوانبه لكى يقدم للباحثين ومتخذى القرار كل مايتطلعون إليه.

كما أنه المركز العلمى الأكاديمى الوحيد على مستوى الجامعات المصرية المعنى بالشأن الإسرائيلى.

ويأتى عقد المؤتمر وهو الأول لهذا المركز بموضوع هام وحيوى وهو:

« مستقبل مشروع الدولة الفلسطينية »

وهذا الموضوع بالإضافة إلى أنه يعكس رسالة المركز بتناوله قضية هامة ومصيرية فى الصراع العربى الإسرائيلى فهو يعبر عن واحدة من القضايا التى تشغل الرأى العام المصرى والعربى الآن.

وبهذه المناسبة أتوجه بكل الشكر والتقدير لكل من أشترك وأسهم فى الإعداد لهذا المؤتمر من أجل إنجاز هذا العمل الهام من أجل رفعة وطننا الغالى.

شكراً وأتمنى لكم التوفيق والمشاركة المثمرة بإذن الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة الأستاذ الدكتور محمد بهجت عوض

نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحوث

بسم الله الرحمن الرحيم.. السادة الحضور الكريم أهلاً ومرحباً بكم في رحاب جامعة الزقازيق ومعهد الدراسات الآسيوية الذى يطرح اليوم أولى مؤتمراته وهو «مستقبل مشروع الدولة الفلسطينية».

أريد أن أوضح أن الأهتمام بالدراسات والأبحاث المتعلقة بقارة آسيا يخدم الأهداف الأكاديمية والقومية فبالإضافة إلى الأحداث والتغيرات التي تمر بها إلا أنها قارة المستقبل فهي بحكم تاريخها العريق مهبط الأديان السماوية وبها أكبر تجمع سكاني في العالم وتشغل أكبر مساحة بين قارات العالم بالأضافة إلى أرتفاع معدلات النمو الأقتصادى وبروز القوى الإقليمية الكبرى التي تنافس الدول العظمى إقتصادياً كالصين واليابان.

من خلال كل هذه المتغيرات إتجهت رسالة الجامعة إلى ضرورة دعم الدراسات الآسيوية وإعطائها قدر من الإهتمام لرصد التوقعات المرتقبة على كافة الأصعده وإتخاذ الإجراءات المطلوبة لهذه التحديات وتفعيل هذه الدراسات ودعمها للقرار السياسى وترسيخاً له في آن واحد.

أشكر لكم مؤتمراً ناجحاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة السفير الدكتور بركات الفرا

أستاذ بمعهد التخطيط القومى المصرى

وسفير دولة فلسطين بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم..

معالى الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى رئيس الجامعة

معالى الأخ محمد صبيح ممثل الأمين العام بجامعة الدول العربية

السادة نواب رئيس الجامعة والعمداء والوكلاء والحضور

معالى الدكتور سعيد جويلى عميد معهد الدراسات والبحوث الآسيوية ورئيس مجلس إدارة مركز الدراسات الإسرائيلية

ان الأمور أصبحت تزداد تعقيداً أمام الرفض الإسرائيلى للحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وان العملية تحتاج إلى بذل الجهود المكثفة للخروج من هذا المأزق رغم إعتراف العامة فى الشرق والغرب بحق الشعب الفلسطينى المشروع فى إقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة.

ورغم قرارات مجلس الأمن إلا أن إسرائيل مازالت تضرب عرض الحائط بكل الشرائع والقوانين الدولية بحقوق الفلسطينين ويجب على أبناء الأمة العربية وفى مقدمتهم مصر مضاعفة المسئولية من أجل هذه القضية فالشعب الفلسطينى مازال يناضل ودفع أكثر من ٧٥٠ ألف شهيد حتى الآن حياتهم بالإضافة لإعتقال مليون و ٢٥٠ ألفاً وإعاقة ١٠٠ ألف شخص ووجود ٨ آلاف فى سجون الإحتلال منهم ٤٠٪ من النساء والأطفال وإسرائيل مازالت تحاصر القدس وتنفذ مخططها فى تهديده ولديها خطة أن تصبح القدس يهودية ولابد من سرعة مواجهة ذلك بصلابة وعزم حتى لا تصبح القدس عبرية.

إسرائيل قامت بتنفيذ مخططها عن طريق عمل أربعة أحزمة إستيطانية وقامت

بتغيير أسماء الشوارع من العربية للعبرية والحفريات المستمرة خاصة تحت المسجد الأقصى بزعم هيكل سليمان وسيصبح الفلسطينيون يمثلون نسبة ١٥٪ من إجمالى عدد السكان عام ٢٠٢٠م بسبب هذا التخطيط الجهنمى الإسرائيلى والمسار السياسى يمر بمأزق ومفاوضات غير مباشرة وأبومازن رفض أى مفاوضات مع إسرائيل إلا بعد وقف كامل لعمليات الإستيطان وأن تكون حدود الدولة كما كانت فى الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ وحق اللاجئين فى العودة لوطنهم وتسوية مشكلة المياه ولن تكون هناك تحركات ومفاوضات مع إسرائيل إلا بغطاء وموافقة عربية ولن تتحقق الأهداف إلا بدعم عربى.

شكراً لحسن إستماعكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الأستاذ محمد صبيح

ممثل الأمين العام بجامعة الدول العربية

والأمين العام المساعد للجامعة العربية لشئون فلسطين

بسم الله الرحمن الرحيم..

معالى الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى — رئيس الجامعة

معالى الأخ الدكتور بركات الفرا — سفير دولة فلسطين بمصر

السادة نواب رئيس الجامعة والعمداء والوكلاء والحضور

معالى الدكتور سعيد جوبلى — عميد معهد الدراسات والبحوث الآسيوية ورئيس مجلس إدارة مركز الدراسات الإسرائيلية

ان الأطماع الإسرائيلية التوسعية لن يكتب لها الإستمرار خاصة من داخل هذه الأطماع وستذهب هذه القردة عن أرض الحضارة طالما أن محركها الظلم وأنه على الرغم من تمتع إسرائيل بقوة ردعم خارجى وإستعمالها أساليب الظلم والعنصرية إلا أنها فشلت فى كسر إرادة الشعب الفلسطينية وصموده ولابد من موقف عربى وفلسطينى لنحر هذا الإحتلال الذى لا حدود لأطماعه والحركة الدينية المتطرفة فى إسرائيل تشرع مجموعة من الفتاوى التى تبيح القتل والإغتصاب والخطف وكل طرق وأساليب العدوان على الآخر وإسرائيل تعاند وتريد تهويد القدس على مدار الساعة وتستولى على أراضيه وأهل القدس يعيشون فى محنة ويحتاجون لدعم كبير.

ونحن على أبواب مفاوضات ثنائية أو منفصلة والجامعة العربية عقدت مبادرة أخيرة تحدث فيها الدكتور صائب عريقات بإستفاضة عن كل ما هو جديد بعد توقف المفاوضات وكان رد إسرائيل التصريح ببناء ١٦٠٠ وحدة سكنية جديدة فى نفس اليوم مما عطل المفاوضات وأنى لأندهش مما صدر عن الإدارة الأمريكية مؤخراً أن السلام مصلحة أمريكية

لوجود ٢٠٠ ألف عسكرى فى مناطق إسلامية والدولة الفلسطينية لديها الإمكانيات الكاملة وجيش من العلماء ومن السهل أن تقوم لكن إسرائيل حتى هذه اللحظة لا تشجع عن قيام الدولة الفلسطينية وتتحدث عن سلام مقابل خسارة وهذا أمر غريب للغاية هم يريدون دولة فى حدود مؤقته ولكن لا سيادة لها وتضع كل العقبات ورغم ذلك فإن الدولة الفلسطينية قادمة.

وختاماً أتمنى لكم التوفيق فى توصياتكم من أجل خدمة القضية الفلسطينية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة الأستاذ الدكتور سعيد جويلى

عميد معهد الدراسات والبحوث الآسيوية

ورئيس مجلس إدارة مركز الدراسات الإسرائيلية

بسم الله الرحمن الرحيم.. الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى رئيس الجامعة.. الأستاذ الدكتور محمد بهجت عوض نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث.. السيد بركات الفراسفير فلسطين.. السفير محمد صبيح ممثل الأمين العام بجامعة الدول العربية.. السادة الحضور.

حوصت منذ تكليفى بالإشراف على معهد الدراسات والبحوث الآسيوية على تكثيف الجهد من أجل تطوير مستوى الأداء وتفعيل أنشطة المعهد والمركز بإعتبارهما واجهتين أكاديميتين تتميز بهما جامعة الزقازيق بين الجامعات المصرية ودائماً مايقدم لنا معالى الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى كل الدعم المادى والمعنوى من أجل تحقيق الإنجاز الأكاديمى والعلمى المتوقع من معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، ومركز الدراسات الإسرائيلية، كما يحرص سيادته على إقامة جسور من الحوار والمناقشة مع السادة النواب ومجلس إدارة مركز الدراسات الإسرائيلية من أجل الوصول إلى أفضل الإنجازات المنشودة.

وكان أختيار موضوع المؤتمر الأول للمركز بهدف إلى الأعلان عن إنشاء مركز علمى للدراسات الإسرائيلية بجامعة الزقازيق بإعتباره أول مركز أكاديمى متخصص فى هذا الشأن ويقدم رؤية علمية جادة فى واحدة من المشكلات التى تواجه المجتمع وهو "مستقبل مشروع الدولة الفلسطينية» من خلال محاوره الثلاثة الرئيسية «السياسية-الاقتصادية-القانونية" يشترك فيه العلماء والمفكرين والشخصيات المعنية بالشأن الفلسطينى.

كل التحية والتقدير والأعتزاز لمعالى الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى رئيس الجامعة والسادة النواب وجميع قيادات الجامعة والسادة أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالمعهد.

وتحية خاصة مقرونة بكل الأحترام والتقدير لكل السادة الوزراء والسفراء والعلماء والمفكرين والأساتذة الذين تفضلوا بتلبية دعوة الجامعة للأشتراك فى هذا المؤتمر العلمى الهام.

ولايفوتنى الإشادة بالجهود المتواصلة التى بذلها جميع السادة أعضاء مجلس إدارة مركز الدراسات الإسرائيلية من أجل دفع عمل المركز وتنظيم هذا المؤتمر العلمى الهام.

والله ولى التوفيق

كلمة الأستاذ الدكتور إبراهيم البحراوى

أستاذ الدراسات العبرية بجامعة عين شمس

ونائب رئيس مجلس إدارة مركز الدراسات الإسرائيلية

بسم الله الرحمن الرحيم..السيد رئيس جامعة الزقازيق، السادة السفراء والوزراء الحضور، الدكتور سعيد جويلى عميد المعهد، السادة نواب رئيس الجامعة العمداء من جميع الكليات..الزملاء أعضاء هيئة التدريس.

إن هدفنا اليوم بعقد هذا المؤتمر وهو «مستقبل مشروع الدولة الفلسطينية» ليس فقط إبقاء القضية الفلسطينية مشتعلة فى الأذهان وفى الضمير الجامعى المصرى بل هو أيضاً دراسة طبيعة هذه المرحلة من النضال السياسى الفلسطينى والبيئة الأقليمية والدولية التى يتحرك فيها مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة.

فى هذه المرحلة الحرجة التى لم تخجل فيها الحكومة الإسرائيلية من فرض سياسات الأمر الواقع على العرب من خلال ذلك كان لابد أن تتحرك الأوساط الجامعية المصرية للتعبير عن الإلتزام المصرى الراسخ بالقضية الفلسطينية، ونحن جميعاً نأمل أن يخلص المؤتمر إلى رؤية صافية حول بدائل النضال المطروحة بإستنناف التفاوض وصولاً إلى بديل التوجه إلى الأمم المتحدة لإصدار قرار بإنهاء الإحتلال والإعتراف بقيام الدولة المستقلة على كامل الأراضى المحتلة.

شكراً لكم والله الموفق لنا ولكم جميعاً..

أبحـاث المؤتمـر

تناول المؤتمر العديد من الأبحاث والمحاور متمثلة فى:-

المحور الأول: «الأبعاد السياسية لإقامة الدولة الفلسطينية».

- البعد العربى لإقامة الدولة الفلسطينية.
- البعد الأمريكى لإقامة الدولة الفلسطينية.
- البعد الإسرائيلى لإقامة الدولة الفلسطينية.

المحور الثانى: «البعد الاقتصادى لإقامة الدولة الفلسطينية».

- إستراتيجية التنمية الاقتصادية فى فلسطين.
- الحكومة الإليكترونية ومقومات الدولة الفلسطينية.

المحور الثالث: «الأسانيد القانونية لإقامة الدولة الفلسطينية».

- حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى فى إقامة الدولة الفلسطينية.
- رؤية نحو الإدارة الدولية لإقامة الدولة الفلسطينية.
- الإدارة الدولية للأراضى الفلسطينية المحتلة.

التوصيـــات

وافق المؤتمر فى جلسته الختامية على مشروع التوصيات التى تمت صياغتها من اللجنة المنظمة للمؤتمر ، فى ضوء نتائج الأبحاث والمناقشات والإقتراحات المقدمة من الحضور على النحو التالى :-

أولاً:- وافق المؤتمر . .على إرسال برقية تلغرافية لفخامة الرئيس محمد حسنى مبارك . . يعلن فيها المؤتمر عن تأييده التام لموقف سيادته فى مفاوضاته مع رئيس الوزراء الإسرائيلى فى شرم الشيخ خاصة تأكيده على الرفض المصرى والعربى لأى حلول جزئية أو مرحلية بما فى ذلك إقتراح الدولة الفلسطينية ذات الحدود المؤقته وتأكيد سيادته على أن أسس الحل تقوم على قاعدة حل الدولتين والإنسحاب الإسرائيلى إلى حدود مافبل الرابع من يونيو ١٩٦٧ وأن القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية القابلة للحياة . .وإعتبار الوقف الكامل للإستيطان شرطاً حاسماً لإجراء المفاوضات غير المباشرة.

ثانياً:- يؤيد المؤتمر . .موقف لجنة المتابعة العربية فى جامعة الدول العربية الذى وافق على إجراء المفاوضات غير المباشرة بسقف زمنى محدد وهو أربعة أشهر حتى لانعطى لإسرائيل فرصة المراوغة والمناورة على النحو الذى شهدناه خلال العقدين الماضيين منذ إنطلاق عملية السلام فى مؤتمر مدريد.

ثالثاً:- يؤيد المؤتمر . .مطلب السلطة الوطنية الفلسطينية فى ضرورة أن تتناول المفاوضات غير المباشرة، كل قضايا الوضع النهائى وهى القدس والحدود والمستوطنات واللاجئين والمياه والأمن ويرفض المؤتمر محاولات إسرائيل لجر هذه المفاوضات إلى قضايا فرعية لإضاعة الوقت.

رابعاً:- يؤيد المؤتمر . .فكرة اللجوء إلى منظمة الأمم المتحدة فى حالة فشل المفاوضات غير المباشرة خلال المدة الزمنية المحددة.

إن الغاية من هذا الإجراء يجب أن تكون واضحة فى ضرورة إستصدار قرار دولى ملزم لإسرائيل يقضى بإنهاء الإحتلال الإسرائيلى للأراضى المحتلة ويعترف بإقامة الدولة

الفلسطينية على أساس صدور قرار التقسيم الصادر من منظمة الأمم المتحدة رقم (١٨١) لسنة ١٩٤٧م.

خامساً:- يناشد المؤتمر . .الأشقاء الفلسطينيين فى كل من رفح وحماس بضرورة تحقيق المصالحة الوطنية بإعتبارها "الكلمة" الأساسية والضمان الأكيد لوحدة الدولة الفلسطينية المقبلة . .وتلاحم قوى الشعب الفلسطينى ويؤيد المؤتمر الجهود العربية الهادفة إلى إنجاز المصالحة وفى مقدمتها الجهود المصرية.

سادساً:- يناشد المؤتمر . .جميع قوى المجتمع المدنى العربى الفاعلة . .والقادرة على الوصول بأصواتها إلى الرأى العام الأوروبى والأمريكى أن تكثف جهودها فى المرحلة المقبلة لشرح إستراتيجية السلام العربية وإشهاد العالم على التعنت الإسرائيلى لضمان حشد الدعم الدولى اللازم لخطوة التوجه إلى الأمم المتحدة فى حال فشل المفاوضات غير المباشرة.

سابعاً:- يؤيد المؤتمر . .جهود السلطة الفلسطينية لإرساء البنية الأساسية للدولة الفلسطينية وتعزيز بناء مؤسساتها . .وهياكلها الاقتصادية . .وتنمية قواها البشرية بحيث تكون هذه البنية المؤسسية جاهزة لإدارة الدولة الفلسطينية بكفاءة فى لحظة الإعلان عنها.

ثامناً:- يناشد المؤتمر . .جامعة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل القانونى والدولى الوحيد للشعب الفلسطينى . .ضرورة إستعادة القرار (١٨١) الصادر من منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ كأحد مرجعيات إعلان قيام الدولة الفلسطينية.

تاسعاً:- يناشد المؤتمر . .جامعة الدول العربية فى حالة فشل المفاوضات غير المباشرة والتوصل إلى تسوية عادلة وشاملة اللجوء إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت صيغة الإتحاد من أجل السلام ومن أجل الإدارة الدولية للأراضى الفلسطينية المحتلة بهدف إعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

عاشراً:- يوصى المؤتمر . .بإرسال أبحاث وأوراق المؤتمر إلى الجهات المصرية المعنية بالموضوع ليتم الإنتفاع بها.